

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد والمقدمة

بسم الله ابدأ وبه استعين وعليه اتوكل، وعلى الله فليتوكل المتوكلون، وبعد فقد قمت بترتيب دراسة وتحقيق الرسالة الموسومة بـ ((أنساب الطالبين)) (أنساب آل النبي صلى الله عليه وسلم)) وقسمتها الى فصلين: الفصل الأول ويشمل دراسة المخطوطة، والفصل الثاني ويشمل النص والتحقيق، وقد اشتمل الفصل الأول على دراسة اسم المؤلف من حيث حياته واسلوبه في كتابة المخطوطة، وقد تناولت المصادر المعتمدة وكانت كثيرة ومتشعبة كابن سعد، والمصعب الزبيري، وانساب الاشراف للبلاذري، وسر السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري، وكتاب المجدي لأبي زهرة الحسن العمري، وغاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار لابن زهرة الحلبي، وعمدة الطالب في انساب آل ابي طالب لابن عتبّه، والمقتضب في جمهرة النسب لياقوت الحموي، والانساب للسمعاني، وجمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي، وحذف من نسب قریش لمؤرّج السدوسي، ومنية الراغبين في طبقات النسابين للسيد عبد الرزاق كمنونة الحسيني. وان سبب اختياري لهذه الرسالة فلأن لها علاقة بحياة نبي هذه الأمة محمد صلى الله عليه وسلم، وذريته الطاهرة الزكية، الذي هو قدوتنا في الحياة الدنيا وشفيعنا يوم القيامة، وحتى تتضح الرؤيا الصادقة لنسب النبي وآله الكرام وحتى لا يكون هناك خلط او تشوية لبعض الحقائق التي قد تختلط في انسابهم، وتدخل بعض الملابس ويكون هناك تشوية لحقيقة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتطفلون على هذا النسب الشريف الطاهر. واما الصعوبات

التي واجهتها في بحثي هذا فهي كثيرة لأنني اخترت هذه المخطوطة ولم يكن اسم المؤلف معلوماً حيث اختلط على بعض المصادر التي ثبتت أن اسمه "نجم الدين ابو الغنائم المعروف بابن الصوفي الذي كان حياً سنة ٤٢٥هـ". كما اشار الى ذلك أغابزرك الطهراني في كتابة الذريعة الى تصانيف الشيعة جـ ٢ ص ٣٨٠ - ٣٨١/، وأشار السيد اسامة النقشبندي مدير مركز صدام للمخطوطات حينما قال ان المخطوطة لعله لنجم الدين أبي الغنائم في فهراس المخطوطات دائرة التراث والأعلام ص ٤٨، وكلاهما وقع في لبس ووهم، لأنني من خلال دراسة المخطوطة بشكل دقيق ومركز وتحري الحقائق وتقليب صفحاتها ودراسة اسلوب المؤلف ورجوعي الى كتابه الثاني المسالك وهو يتناول مسائل فقهية بحثة والذي جمعه مع كتاب انساب آل النبي صلى الله عليه وسلم، ومن خلال الرجوع الى المصادر استطعت ان اكشف ان المؤلف هو ليس نجم الدين وانما هو حسين بن عبد الله السمرقندي لانه يأخذ عن مؤلفين نسابين متأخرين عن عصر أبي الغنائم ((نجم الدين))، فهو يأخذ عن ابن عنبه المتوفى في سنة ٨٢٨هـ، وعن ابن خلكان، ويذكر حقائق تاريخية واعلاماً متأخرين عنه كذكره الشيخ عبد القادر الكيلاني ((رضي الله عنه))، كما اني اهتمت من خلال اسلوبه والرجوع الى كتابه الثاني "المسالك" انه شاعري المذهب، واديباً وشاعراً ونسابه، ولعدم توفر نسخة ثانية للمخطوطة وعليه فإن هذه النسخة تعتبر فريدة من خلال مراجعة فهراس المخطوطات العربية والأجنبية.

أما الفصل الثاني ويشمل النص والتحقيق فقد حافظت على امانة النص وعدم التلاعب به وابقيت على ترتيب المؤلف للمخطوطة من حيث اصولها فقد قسمها الى

ثلاثة اصول، الأصل الأول وفيه الإمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد شمل عم النبي أبو طالب واولاده الحسن والحسين والعباس ومحمد بن الحنفية وعمر الاطرف واولادهم بالتفصيل، والأصل الثاني عقيل بن ابي طالب واولاده. والأصل الثالث جعفر بن ابي طالب وذكر اولاده وقد علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) لمكانته العلمية واحتراماً واجلالاً له، ولم يعتمد على السن اى العمر كما اعتمده ابن عَنَبَة فى كتابه عمدة الطالب فى انساب آل ابي طالب وقمت بتصحيح الاغلاط الكثيرة جداً من حيث اللغة من الجانب الإملائي والنحوي، وهذا يؤكد ان صاحب المخطوطة هو سمرقندي.

وبذلك فان هذه الدراسة وهذا التحقيق ما كان له ان يظهر لولا توجيهات استاذى الفاضل الدكتور ابراهيم ياس خضير الدورى وملاحظاته السديدة التي قومت جهدي ووجهته توجيهاً اخذ بيدي الى الصواب والموضوعية.

وان من واجب الوفاء والعرفان بالجميل أن أزجى لاستاذى الكريم اعزه الله فى الدنيا والآخرة الشكر والامتان لقبوله الاشراف على هذه الرسالة وله منى شكر وعرفان ما بقيت على قيد الحياة وما بقي هذه الرسالة فله كل جميل فيها، وعلي وحدي مسؤولية ما اعلنته وكتبت من افكار وما ذهبت اليه من اجتهادات فى اتجاه رجحته أو رأي أمليته ولا أنسى الحكمة التى كان يذكرني بها "الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق الناس بها".